وضعوك على لائحة الإرهاب

الكاتب : طريف يوسف آغا

التاريخ : ٢٧ يوليو ٢٠١٣ م

المشاهدات : 4739

ياحسن وَضَعوكَ على لائِحَةِ الإرهابِ

ياحَسَنْ سقَطَ عنكَ القِناعُ وبانَ المحجوبْ

وَضَعوكَ اليومَ ولا أعرفُ لم تأخَّروا

فليسَ مِنَ الحقيقةِ بُدٌّ ولامَهروب

ياصاحِبَ اللِحيَةِ البَيضاءِ ألا فاعلَمْ

لا تُبيضُ اللِحى سَوادَ القلوبْ

الشَيبُ عندَ الكِرامِ وَقارٌ وعِندكَ

لِسَترِ الغَدرِ وماخَفيَ مِنْ عُيوبْ

فحِمصُ هي مدينةٌ سوريةٌ

وليسَتْ واحدةٌ مِنْ مُدُنِ الجُنوبْ

يَدخُلُ الأشرافُ المدُنَ مِنْ أبوابِها

وأنتَ أتيتَنا مُحتَلاً ومُتاجِراً بالحُروبْ

دَعني أذَكِرُكَ بأنّا نحنُ مَنْ أجرناكُمْ

يومَ تركتُمْ دِيارَكُمْ واختُرتُمُ الهُروبْ

ونحنُ مَنْ فتَحنا لَكُمْ بُيوتَنا فأغَثنا

مَلهوفَكُمْ وفَرَّجنا المكروبْ

فكانَ جَزاؤُنا خِنجراً في الظَهرِ
مِنْ عُنوانهِ ياحَسَنْ يُعرَفُ المكتوبْ

اخرجْ مِنْ سورية يا قاتلَ الأطفالِ
وإلا سقيناكَ ماتكرهُ مِنْ مَشروبْ

اخرجْ مِنْ سورية وأعلنِ التوبةَ
وإنْ كنا نعرفُ أن الشيطانَ لايتوبْ

ولكنْ هوَ مَنِ اختارَ أنهارَ الدَمِ إلى
بِحارِ الدَمِ سَتقودُهُ كُلُّ الدُروبْ

عِشنا لنَراكُمُ أهلَ اللَطمِ تَعشَقونَ
أعداءَكُمْ مِنْ مَخلوفَ وخَضّورَ ودَيوبْ

لَمْ أسمعْ بالأفاعي تعشَقُ العقاربَ
ولابضبعٍ يتخِذُ خِنزيراً كمَحبوبْ

مَعاً جَعلتُمُ الوَطَنَ مَسلَخاً لأهلهِ
ونهبتُموهُ وكأنهُ البَقرةُ الحلوبْ

نحنُ مَنْ قَبلنا بِكُمْ بَيننا فسَلبتمُ
الأرواحَ مِنْ بعدِ أنْ سَلبتُمُ الجيوب

أظهرتكُمُ الثورةُ على حقيقتكُمْ
كَما يظهرُ المرجُ حينَ الثلجُ يذوبْ

ولكنْ لَنْ يطولَ الزمانُ حتى نراكُمْ
تنقلِبونَ وتُكفِّرونَ بعضَكُمْ بالذُنوبْ

سَتَنحرونَ بعضَكُمْ كما تُنحَرُ الإبلُ
تاريخُكُمْ وتاريخُهُمْ يملؤها الدِماءُ والنُدوبْ

لنْ يَطولَ الزَمانُ حتى تُصبِحونَ عِبرةً
فنِهايَةُ السَفّاحِ سَيفٌ على عُنقِهِ يَجوبْ

المصادر: